

Distr.: General
18 September 2015
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى البيانات التحريضية والنارية التي أدلى بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤخراً والتي تستهدف بها اليهود والإسرائيليين. ففي يوم أمس فقط، وبعد أن استخدم النشطاء الإسلاميون القوة لمنع اليهود وغير المسلمين من زيارة جبل الهيكل، وهو أقدس موقع في الديانة اليهودية، دافع عباس عن أفعالهم، معلناً بأن ”الأقصى لنا وكذلك كنيسة القيامة. ليس لديهم الحق في تدنيسهما بأقدامهم القذرة“.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي يستخدم فيها عباس لغة بذينة كهذه لوصف اليهود. ففي آخر مرة حاول فيها نشطاء إسلاميون متطرفون منع اليهود بالعنف من زيارة جبل الهيكل، قال عباس عن المسجد الأقصى، ”ليس لديهم الحق في أن يُنجسوه. ويجب علينا أن نمنعهم“. وأضاف ”أننا لن نسمح بتلويث أماكننا المقدسة“.

مثل هذه الأوصاف لليهود كشعب ”قذر“ ”يدّس“، و ”يلوث“، و ”ينجّس“ مجرد وجودهم هناك تستمد جذورها مباشرة من الصور المعادية للسامية التي لا ينبغي للعالم المتحضر السكوت عنها. إذ عندما يستخدم القائد لغة مشحونة بالعنصرية، ويدّعي كذباً أن المقدسات الإسلامية تتعرض للهجوم من اليهود، فإن قوله هذا لا يحتمل تفسيرين، وإنما له تفسير واحد وهو معاداة السامية.

إن خطاب عباس المشحون بالكراهية لا يستحق الشجب فحسب، بل هو خطاب خطير أيضاً. فالوضع على جبل الهيكل غير مستقر، واستخدام الخطاب الناري لا يخدم أي غرض آخر سوى صبّ الزيت على النار. ومع ذلك، فإن عباس حريص كل الحرص على إشعال شرارة الفتنة. فبدلاً من إخماد التحريض، يستخدم عباس عمداً خطاباً يعرف هو بالتأكيد أنه سيؤدي إلى العنف. وآخر مرة خدع فيها عباس الجمهور الفلسطيني حول نوايا



اليهود في جبل الهيكل، كانت عندما أطلق إرهابي فلسطيني الرصاص على رجل إسرائيلي وصفه بأنه "عدو الأقصى".

لقد حان الوقت لوقف التغاضي عن أقوال عباس التحريضية وتعصبه الأعمى. فالصمت في معرض عدااء سافر للسامية هو نفاق ومخجل. إن كلمات عباس تتحدث عن نفسها. وهذه الكراهية الواضحة من أي زعيم في العالم غير مقبولة على الإطلاق. ويجب علينا التحدث علناً ضد من يتعاطون أفعال الدم والتطرف والعنصرية بغض النظر عنهم. إنني أدعوكم لإدانة محمود عباس على هذه التصريحات القبيحة المعادية للسامية وتحميله المسؤولية عن أقواله التحريضية الخطيرة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم